

80 شرح مقدمة النكت والعيون للماوردي P063

مساعد الطيار

في بيوت النبي الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - 00:00:15

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما ويزيد لهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغيره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين - 00:00:45

اما بعد فسنقرأ اليوم مقدمة تفسير الماوردي المسمى النكت والعيون والماوردي توفي سنة اربععمائة وخمسين وكتابه هذا جامع بين المنقول وبين الرأي الخاص بالماء وردي كما سيتبين ان شاء الله تعالى - 00:01:22

من خلال كتابه هذا الكتاب هو تلخيص لاقوال من سبق اعتمد فيه الماوردي على مجموعة من الذين الفوا قبله في التفسير كابن حجر الطبرى والرمانى وبعض ايضا المعتزلة يا البلخي وغيره - 00:01:47

وهو رحمه الله تعالى كان منظما في ترتيب كتابه تنظيما بارعا ومن يقرأ في كتابه او ايضا في كتبه الاخرى يجد انه كان يعني بتنظيم المعلومات وبسبب نقله عن المعتزلة - 00:02:13

وعدم اعتراضه عليهم اتهم بالاعتزاز ولكن الاتهام بالاعتزاز صعب في مثل هذا المقام لأن المؤلف رحمه الله تعالى انتهج منهجا وان كان ينتقد عليه هذا الجانب لكن قضية الاتهام شيء - 00:02:34

وقضية انتقاد النقل قول المعتزلة دون الرد عليه شيء اخر فلا يخلط هذا بذلك من القضايا التي ايضا يحسن التنبه لها انا حينما ندرس هذا الكتاب ندرسه من جانبين من جانب اختيار المؤلف - 00:02:50

ومن جانب رأى المؤلف الكتاب قائم على الاختيار لانه امامه مجموعة من التفاسير ينتخب منها وايضا اراء يذكرها لم يقول بها احد قبله فيما يظهر له هو رحمه الله ولها - 00:03:10

عندى نظر في من يبحث في منهج هذا الكتاب نقول منهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون المنهج هنا يجب ان ينقسم الى قسمين. منهج يتعلق بالنقل ومنهج يتعلق الرأي الخاص به - 00:03:32

الذى يتعلق بالنقل سيكون الحديث عنه في نوعية المعلومات التي كان يعني بها الموارد في نقله ما هي المعلومات التي كان يعني بها المورد في نقله فمثلا بعض من كتب في منهج الموارد في التفسير - 00:03:51

قال عنايته بالفروق اللغوية وسبب عنايته بالفروق اللغوية انه اعتمد على تفسير الرمانى وتفسير الرمانى ومعتزلي معتمد او اعتمد الرمانى في تفسيره على بيان الفروق اللغوية وكانت ميزة واضحة جدا في كتابه - 00:04:12

فاذالآن هذه الميزة هل هي ميزة للماورد اصالة او هي ميزة للماء وردي من حيث الاختيار والصواب انها ميزة للموارد من حيث الاختيار وليس ميزة له اصالة بمعنى انه ليس هو مبتكر - 00:04:36

ومنشئ هذه الفكرة لفكرة ايش التدقيق في الفروق اللغوية بين الالفاظ لكن كونه ينقل هذه الفروق اللغوية هذا يعني عنايته بماذا بنقل الفروق اللغوية فتكون في دائرة اهتمامه لكن اذا جاءنا قول - 00:04:56

كما سيأتي اذا قال ويتحمل وجاء قوله قول جاء مستقل من كلامه المباشر فهذا الذي يمكن ان يدرس على انه رأى للمواردي هذه انبه عليها لان بعض من يبحث في مناهج المفسرين - 00:05:16

لا يفرقوا في يعني بين الكتب فيما اذا كان المؤلف ناقلا يعني صفة الكتاب العامة النقل او كان صاحب رأى ولذا مثل هذا الكتاب يجب

التفريق بين هذين اه المقامين. هذا باختصار ما يتعلق بهذا - 00:05:33

آآ التفسير ولعلنا نبتدأ بقراءة الكتاب ونشرح ما يتيسر ان شاء الله هذه الليلة. تفضل شيخ عبد الله. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:05:55

ما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا كتاب النكت والعيون تفسير ما وردي. تصنيف أبي الحسن علي ابن محمد الماوردي البصري المتوفى سنة خمسين واربعين قال قال في مقدمة كتابه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:12

الحمد لله الذي هدانا لدینه القویم ومن علينا بكتابه المبين وخصه بمعجز دل على تنزيله ومنع من دینه وبين به صدق رسوله وجعل ما استودعه على نوعين ظاهرا جليا وغامضا خفيا يشترك الناس - 00:06:33

في علم جليه ويختص العلماء بتأويل خفيه حتى يعم الاعجاز ثم يحصل التفاضل والامتياز ولما كان ظاهر الجري مفهوما بالتلاوة وكان الغامض الخفي لا يعلم الا من وجهين نقل واجتهاد - 00:06:53

جعلت كتابي هذا مقصورا على تأويل ما خفي علمه وتفسير ما غمض تصوره وفهمه وجعلته جاما بين اقاويل السلف والخلف وموضحا عن المؤتلف والمختلف وذاكرا ما سنج به الخاطر من معنى يحتمل. عبرت عنه بأنه محتمل - 00:07:14

ليتميز ما قيل مما قلته ويعلم ما ما استخرج مما استخرجته وعدلت بما ظهر معناه من فحواد اكتفاء بفهم قارئه وتصور وتصور وتصور تاليه ليكون اقرب مأخذنا واسهل مطلبا وقدمت لتفسيره فصولا - 00:07:39

تكون لعمله اصولا يستوضح منها ما اشتبه تأويله وخفى دليله وانا استمد الله حسن واسأله الصلاة على محمد واله وصحابته نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه في هذه الصفحة يعني ابانا المؤلف رحمه الله تعالى عن جملة من المسائل - 00:08:02

اه اول قضية في قوله وخصه بمعجز دل على تنزيله ومنع من تبديله وبين به صدق رسوله ويتكلم عن اه هذا الكتاب المبين ثم قال وجعل ما استودعه على نوعين ظاهرا جليا وغامضا خفيا. يعني القرآن الان - 00:08:31

كما ذكر المؤلف اما ان يكون من باب الظاهر الجلي واما مما يكون من باب الغامض الخفي يعني لا يخرج عن هذين الامرین ما هو الغامض او ما هو الظاهر الجلي؟ وما هو الغامض الخفي - 00:08:59

طبعا الظاهر الجلي هو الذي يظهر لعامة الناس يعني هو الذي يظهر لعامة الناس فمثلا هل يخفى على احد معنى قول الله سبحانه وتعالى قل هو الله احد؟ هل يخفى عليهم - 00:09:16

ان المراد بالالية الاشارة الى وحدانية الله سبحانه وتعالى الجواب لا هو ظاهر لكل احد اذا هذا المعنى وامثاله مما لا يخفى على احد ولكن هناك غامض خفي وسبب الغموض والخفاء - 00:09:30

او اسباب الغموض والخفاء كثيرة من اسباب الغموض والخفاء كثيرة وليس هذا مجال بحثها لكن الاشارة الى انه بالفعل يمكن نقسم القرآن الى قسمين القسم الاول هو الذي يقول عنه الامام الشافعي وتنزيله يعني - 00:09:48

عن تأويله وبعضهم يقولون وتلاوته وتلاوته مغنية عن تفسيره او عن تأويله. معنى ذلك انه ظاهر لا يحتاج الى بيان. ما يحتاج ان تسأل فيه لظهوره وبيانه الغامض الخفي كثير - 00:10:08

وايضا يحسن ان ينتبه الى انه الغموض درجات يعني الغموض درجات ولكن في النهاية لا يخرج قرآن عن ان يكون فيه غامضا على جميع الناس من جهة المعاني. كما سبق تقريره والتنبئ عليه. بمعنى - 00:10:29

انه لا يوجد لفظ او جملة يقال انه لا يعلم معناها وانه لا يعلم معناها الا الله كما سبق تقريره. بل نقول ان هذا الغموض والخفاء نسبي ومن كان خافيا عليك اليوم من جهة المعاني قد يكون غدا - 00:10:49

معلومات لديك ومن كان خافيا عليك يكون معلوما لغيره وهذا الخفاء كله كما قلنا خفاء نسبي قال يشترك الناس في علم جليه لانه واضح ومشهور ويختص العلماء بتأويل خفيه بتأويل - 00:11:04

قضية حتى يعم الاعجاز ثم يحصل التفاضل والامتياز وكأنه الان جعل هذا النوع من الخفاء نوع من انواع ماذا الاعجاز في قوله حتى يعم الاعجاز ثم يحصل التفاضل والامتياز اي بين العلماء وبين غيرهم من العامة كما قال الله سبحانه وتعالى وما يعلم تأويله الا الله

والراسخون في العلم - 00:11:22

على من قال ان المراد بالتأويل هنا هو التفسير التفسير يعلم الله سبحانه وتعالى ويعلمه العلماء اما عن الوجه الآخر ان التأويل ما تعود اليه حقيقة شيء فهذا لا يعلم الا الله سبحانه وتعالى. وهذا النوع لا يدخل في باب المعاني كما سبق تقريره - 00:11:51
ايضا منهجه في الكتاب ترك الظاهر الجلي المفهوم بالتلاوة كما ذكر و الغامض الخفي لا يعلم الا من وجهين. قال نقل واجتهاد يعني الغموض الذي في الآيات لا يعلم الا من جهتين. نقل - 00:12:12

واجتهاد الان يمكن ان نقسم او القسمة الان صارت عنده ثلاثة الجلي هذا لا يحتاج فيه لا الى نقل ولا الى اجتهاد لانه جلي فخرج عن دائرة انه يحتاج الى فهمه - 00:12:33

الخفي الغامض الخفي يحتاج اما الى نقل واما الى اجتهاد. طبعا المؤلف رحمة الله تعالى اطلق قضية الرأي او النقل الاجتهاد اطلقها لكن نحن لا نريد ان نعرف النقل هذا - 00:12:50

النقل هذا هل هو اصلا فيه مجال للاجتهاد او ليس فيه مجال للاجتهاد لان النقل عندنا نوعان هناك نقل بحث لا مجال للاجتهاد فيه هناك نقل اصله الاجتهاد نقل اصله - 00:13:07

الاجتهاد والنقل الذي اصله الاجتهاد يدخل في قوله الاجتهاد لما قال نقل واجتهاد لان لما نأتي الى المنقول البحث الذي لا يكون للمفسر تدخلنا فيه هذا النوع اذا جاء يعني اذا جاء البينا في التفسير فانا نقول ان - 00:13:29

هذا النوع ليس لاي مفسر من المفسرين طبعا بعد النبي صلى الله عليه وسلم اي تدخل فيه ليس لهم الا النقل فاذا نحتاج الى ان نعرف المنقولات التي لا يدخلها - 00:13:57

لا يمكن دخولها الرأي والاجتهاد. ما هي هذه المنقولات ثم بعد ذلك ننتقل الى الطبقة الثانية وهي صنف الآيات التي يصح فيها الاجتهاد فصارت عندنا على ثلاث اقسام ظاهر لا يحتمل الا معنى واحدا - 00:14:12

ولا يحتاج فيه الى معلم كما قال عنه لما قال عبارته ولما كان الظاهر الجلي مفهوم بالتلاوة فهذا النوع خرج من المسألة هو النوع الاول الغامض الخفي الذي يعلم من جهة النقل البحث - 00:14:32

والغامض الخفي الذي يعلم من جهة الاجتهاد الغامض الخفي الذي يعلم من جهة النقل البحث والغامض الخفي الذي يعلم من جهة الاجتهاد. هذى الان الاقسام الثلاثة التي ذكرها لما نأتي الى قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:14:51
اذا اردنا ان نفسر الظلم هنا اي واحد منا الان يسمع هذه الآية مباشرة يقول الظلم ما هو الشرك لماذا قلتم الظلم الشرك ما هو مستندكم قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

الم تسمعوا الى قول عبد الصالح يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم هل تختلف انت الان وابن مسعود الذي روى الحديث في تفسير هذه الآية ان المراد بالشرك الظلم هل بينك وبينه اختلاف - 00:15:29

هل يتصور وقوع الاختلاف ما يتصور لكن ما الفرق بينك وبين مسعود؟ ان ابن مسعود نال شرف الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم نال شرف الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وانت - 00:15:47

اخذت هذه الرواية التي وردت عن ابن مسعود لكن في النهاية اي مفسر يأتي لهذه الآية لا يمكن ان يحيد عن ان يقول ان المراد بالظلم الشرك ومستنده النقل هذا النوع - 00:16:02

نقل بحث لا يمكن للمفسر ان يتصرف فيه طيب مثل اخر لما ايضا يقال لك فسر قوله سبحانه وتعالى انما النسيء زيادة في الكفر هل الان قوله انما النسيء زيادة في الكفر - 00:16:16

يكفي فيه الرأي المجرد فنقول مثلا النسيء والتأخير انا اعتمد على اللغة نقول لك اذا اعطنا هذا المعنى بسياق الآية فنقول انما التأخير زيادة في الكفر فنقول لك لم يتبيّن نوع التأخير ما هو - 00:16:36

بتضطر للنقل او ما تضطر هنا بتضطر للنقل لتعرف ما المراد بالنسيء؟ ما نوع النسيء الذي قيل عنه انما النسيء زيادة في الكفر. يعني ما نوع التأخير هذا فاذا قيل لك بقصة تأخير الاشهر الحرم - 00:16:55

لاحظ ان هذه المعلومة صارت في مقام النقل البحث لا تستطيع ان تختبر قصة وتركبها على قوله انما النسيه زيادة في الكفر فاذا لكي نجعل ضابطا نجعل ضابطا للمنقول البحث الذي هو الذي لا تصرف للمفسر به - [00:17:12](#)

لا تصرف للمفسر فيه لا يمكن ان يدخله الاجتهاد هذا لا يمكن ان يأتي واحد في قوله انما التسيج زيادة في الكفر ويخالف هذا هذا التفسير وهذا معنى اطلاقا ولو فعل - [00:17:31](#)

فهو دليل على بطلان فاهمين؟ هذا الان النوع الاول من المنقول بحث المنقول النسبي الاصل فيه انه بالرأي المنقول النسبي الاصل فيه انه بالرأي. مثال ذلك نحن اخذنا في قوله اذا النفوس زوجت اذا كانت تذكرون - [00:17:44](#)

اخذنا ان في الآية قولين القول الاول اذا النفوس زوجت اي صنفت النفوس الكافر والمؤمن مع المؤمن والفاشق مع الفاسق الى اخره. وهذا قول عمر بن الخطاب وجماعة معهم - [00:18:08](#)

وقول اخر ان المراد اذا النفوس زوجت اي ردت الارواح بالاجساد. يعني زوجت الارواح بالاجساد هذان القولان متغايران هذان قولان متغايران هذان القولان المتغايران لو اردنا ان نطبق عليهمما النقل البحث الذي لا تدخل للمفسر فيه - [00:18:24](#)

هل ينطبق عليهم؟ على احدهما اصلا هل يمكنني انطبق على احدهما الجواب لا اذا الان من قال بان المراد بالنفوس زوجت يزوج الارواح بالبدان قال برأيه او لا قال برأيه - [00:18:49](#)

والذي قال ايضا بان اذا النفوس زوجت ان المراد اذا النفوس صنفت الكافر مع الكافر والمؤمن مع المؤمن والمنافق مع المنافق هذا الان قال برأيه او لا ايضا قال برأيه - [00:19:09](#)

لكن بالنسبة لي لم اقول قال عمر بن الخطاب هذا الان نقل بالنسبة لي انا الان نقل او رأي نقل هيدا النقل نسبي بالنسبة لي نقل وبالنسبة لعمر ماذا - [00:19:25](#)

رضي الله عنه اجتهاد طيب لما نقول قال انا لا اذكر القول الاخر لمن اذا كان عند احد منكم خبر به ما اذكر القول الثاني بن زيد او غيره لو قلنا افتراضا انه قال ابن زيد ردت الارواح بالاجساد مثلا او - [00:19:43](#)

ضحاك مثلا اذا قلنا ردت الارواح بالاجساد وقد قال فلان من هؤلاء هو بالنسبة لي الان نقل وبالنسبة لصاحب ماذا رأيي لأن هذا نسميه من قول نسبي من قول نسبي - [00:19:57](#)

اذا اصل المنقول النسبي في النهاية هو اجتهاد ورأي واجتهاد الرأي يرجع الى صاحبه. لابد ان نفك هذه القضية لكي لا يختلط علينا او تختلط علينا مشكلة المأثور والرأي. لانه حصل - [00:20:16](#)

فيها خلل كبير جدا اه تجعل قارئ التفسير وهو يقرأ تضطرب عليه المعلومات بسبب عدم تفكيك هذا المصطلح ومعرفة يعني الاقسام ماشي هذا الان سم لأكونه يستطيع ان يجتهد او لا يجتهد المفسر الذي جاء بعد عمر هذه قضية اخرى - [00:20:31](#)

كان كلامنا الان عن تفكيك فقط هذا المصطلح وتكلمنا عنها في قضية في في المسألة هذى يذكرنا تكلمنا عنها ما اريد ان ندخل فيها لانها تطول علينا ونحن بحاجة الى فك عبارات الكتاب - [00:20:58](#)

يقول جعلت كتابي هذا مقصورا على تأويل ما خفي علمه. يعني هذى طريقة المؤلف في المعلومات كيف سيذكرها؟ اذا هو يختار جعلت كتابي هذا مقصور على تأويل ما خفي علمه - [00:21:10](#)

وتفسير ما غض ماضى تصوره وفهمه وجعلته جاما بين اقاويل السلف والخلف ومواضعا عن المؤتلف والمختلف. يعني ما اجمع عليه وما اختلف فيه الان يقول جعلته جاما بين اقاويل السلف - [00:21:27](#)

والخلف طبعا مقصورا على تأويل ما خفي علمه وتفسير ما غمض تصوره وفهمه هذا يوقفنا عند لغة تفسير وتأويل وهل المؤلف يريد هذا وهذا فرق عنده ام لا؟ هذا يحتاج الى تتبع - [00:21:47](#)

عبارات المؤلف في كتابه والنظر في تطبيقاته فان كانت بالفعل منقسمة على هذين ان ما خفي علمه فانه يعد من التأويل وما غمض تصوره وفهمه فانه يكون من باب ماذا - [00:22:03](#)

التفسير اذا قلنا يعني اذا تتبعنا وجدنا انه يفرق بينهما بالفعل فنقول ان هذا هو الفرق بين التفسير والتأويل عند المؤلف مع انه

سيأتي كلام له على ذلك جمع بينها قبيل السلف والخلف فهو اذا جمع بين اقوال الصحابة والتابعين واتباع التابعين والطبقات التي جاءت بعدهم - [00:22:21](#)

ابن جرير الطبرى والجباري والرماني جمع قبيل هؤلاء كلهم وحشدها مع بعضها. لكن كما قلت لكم قبل قليل انه لا يعلق على الاقاويل خاصة اقاويل اهل البدع وذاكرا ما سمح به الخاطر من معنى يحتمل - [00:22:40](#)

هنا الان لمن قال هذا معنى ذلك اذا هو سيدخل الان رأيه الخاص قال عبرت عنه بأنه محتمل. اذا اذا قال الماوردي ويحتمل ونعلم انها ايش من قوله هو من بنات افكاره - [00:23:02](#)

اذا اذا قال ويحتمل فهي من بنات افكاره لو واحد قال انا وجدت بالعبارة ذكرها المواردي في قوله ويحتمل وجدت ان ابن عباس قال بها او وجدت مجاهد طلبها فكيف نتعامل مع هذا - [00:23:17](#)

مم توافق بمعنى انه لا يتصور في مثل الماوردي ان يأخذ هذه المعلومة وينسبها لنفسه لكن انه لم يطلع عليها ووصل اليها بمحض فكري يمكن اقول عنها احتمل ونجد لها متوافقة مع قول من سبقه - [00:23:38](#)

هذا لا يعاب عليه لا يأتي واحد ويتبع الكتاب ويقول وهو قد قال بهذا القول قبله فلان وفلان لأن الانسان الاصل فيه النقص وقد يخفي عليه وقد يخفي عليه في الكتاب الذي تكثر قراءته منه - [00:23:59](#)

او تجده يتحقق وهذا واضح لو رجعت الى بعض من يحققون تستغرب انه يذكر ان المؤلف لم يذكر هذه اللفظة انت حققت الكتاب وقرأته اكثر من مرة موجود قبل بصفحتين - [00:24:16](#)

كان هذا ينسى يعني هذا يرد الى ماذا الى النقص الكائن في البشر من باب الادب وايضا من باب العذر الناس الا عاد ما كثروا من الغلط هذا امر اخر لكن باب عذر للناس ان يحمل هذا على - [00:24:31](#)

النقص الذي يكون في اصل البشر. النقص الذي يكون في اصل البشر. فهذا فقط من باب التنبية قال ليتميز ما قيل مما قلته ويعلم ما استخرج مما استخرجته وعدلت عما ظهر معناه من فحواه - [00:24:51](#)

اكتفاء بفهم قارئه وتصوره تاليه ليكون اقرب مأخذ مأخذنا واسهل مطلبا. يعني اي شيء بالنور مؤلف انه واضح وظاهر بأنه سيترك ثم ذكر طبعا انه قدم للتفسير فصولا تكون لعلمه اصولا - [00:25:09](#)

نلاحظ الان كان ما سيقدمه بالنسبة له هي ايش اصول للتفسير لكتاب هذا يعني ما هي اصول التفسير عند الماوردي يعني لو سألك سأل ما يزول التفسير عند الماوردي ستتجد ان هذه ايش - [00:25:26](#)

هذه اصول التفسير عند المودة. قال لاحظ وقدمت لتفسيره فصولا تكون لعلمه يعني العلم التفسير او لعلم القرآن اصولا ان تكون لعلمه اصولا قالوا يستوضح منها ما اشتتبه تأويله وخفى - [00:25:42](#)

دليله وسنأتي الى هذه الفصول التي اه سيذكرها رحمة الله تعالى والحقيقة مقدمته من المقدمات اه النفيضة وفيها فوائد ولها سلطول يعني او ستطول قراءتها معنا لانه تكلم عن مسائل متعددة - [00:26:02](#)

وهي قرابة ثلاثة واربعين صفحة وما بين يدي وفيها مسائل متنوعة فعل ان شاء الله نكمل في الدرس القادم اه او لعنة نأخذ اه الاسماء على الاقل الاسماء ليس فيها شيء نأخذ على الاقل الاسماء تفضل - [00:26:23](#)

سمى الله القرآن في كتابه باربعة اسماء احدها القرآن قال الله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحبينا اليك هذا القرآن والثاني الفرقان قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:26:41](#)

والثالث الكتاب قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والرابع الذكر قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر فاما تسميته بالقرآن فيه تأويلا. احدهما وهو قول عبد الله بن عباس مصدر من قولك قرأت - [00:27:01](#)

اي بينت استشهادا بقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرأنه يعني اذا بیناہ فاعمل به والتأويل الثاني وهو قول قتادة انه انه مصدر من قولك قرأت الشيء اذا جمعته وضمنت بعضه الى بعض لانه ا مجموعة مأخوذة من قولهم ما قرأت - [00:27:23](#)

هذه الناقلة سلاقط اي لم ينضم رحمها على ولد كما قال عمرو بن كلثوم تريک اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحين ذراعي

عيطل وادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا - 00:27:52

اي لم تضم رحما على ولد ولذلك سمي قرؤ العدة قرعا لاجتماع دم الحيض في الرحم فاما تسميتها بالفرقان فلان الله عز وجل فرق فيه بين الحق والباطل وهو قول الجماعة لأن اصل - 00:28:16

فرقان هو الفرق بين شيئاً واما تسميتها بالكتاب فلانه مصدر من قوله كتبت كتاباً والكتاب وخط الكاتب حروف المعجم مجموعة ومترفة وسمى كتاباً وان كان مكتوباً كما قال الشاعر نؤمل رجعة مني وفيها كتاب مثل ما لصق الغراء - 00:28:37
يعني مكتوباً والكتابة مأخوذة من الجمع من قولهم كتب السيقاء اذا جمعته بالخرز قال الشاعر لا تأمن في زاريا خلوت به على قلوصك واكتبها اسياد واما تسميتها بالذكر ففيه تأويلان - 00:29:03

احدهما انه ذكر من الله تعالى ذكر به عبادة. وعرفهم فيه فرائضه وحدوده والثاني انه ذكر وشرف وفخر لمن امن به وصدق بما جاء فيه كما قال تعالى وانه لذكر لك - 00:29:26

لقومك يعني انه شرف له ولقومه. نعم هذه الاسماء الاربعة التي ذكرها اصلها عند الطبرى رحمة الله تعالى. في مقدمة تفسيره يعني بعد انتهاء الطواري من التفسير من من المقدمة ذكر اسماء - 00:29:44

القرآن التي ذكرها الماوردي هنا ومن هذه الاسماء واشتقاقاتها ايضاً الحديث عنها يطول سبق الاشارة الى الى بعضها فما نحتاج الى ان نقف على او نقف عندها اه وانما نمر سريعاً على بعض الفوائد المتعلقة بها - 00:30:03

القرآن هو الاسم الاشهر والاغلب على وحي الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من طريق بجهيل بالصفة الخاصة والمعروفة لماذا سمي القرآن قرآن؟ قال اما انه مصدر قوله قرأت اي بینت - 00:30:24

معنى فاذا قرأناه فاتبع قرآننا اذا بیناه ونزنب هذا الى ابن عباس مع ان ابن عباس كما هو عند الطبرى قرأناه بمعنى ابتلوناه فاتبع قرآننا
يعني فاتبع ما به من العمل يعني اتبع تلاوته واما به من - 00:30:48

العمل اما الثاني والنسبة الى قتادة انهم مصدر قرأت الشيء اذا جمعته وضممه بعضه الى بعض وهنا مسألة ترتبط بقضية تاريخ اللفظة الان لما تقول قرأت الكتاب يفهم منك ماذا - 00:31:07

انك تلوته ولا يفهم منك انك جمعت حرفاً الى حرفاً الى كلمة وكلمة الى جملة لا يفهم منك هذا فاذا المفهوم هو الاول لكن اصل هذا المفهوم الغالب اللي صار هو الاغلبي - 00:31:30

اصله هو ذاك المفهوم الاول الذي تونسي وهو انه بمعنى الجمع والضم يعني اذا القرء او القرء هو بمعنى الجمع والظلم لكن ما نوع هذا الجمع والضم في القرآن نوعه هو انه يجمع حرفاً لحرف - 00:31:51

كلمة وكلمة لجملة واية لایة فيقول قرأت القرآن قراءة القرآن فاذا هذا هو المتصور في معنى القرآن اذا ليس بينهما تعارض يعني ليس بينهما تعارض اذا قلنا انه قرأ بمعنى تلا او اذا قلنا قرأ بمعنى - 00:32:12

جمع يقول من قرأ بمعنى تلا واذا قلنا قرأ بمعنى جماعة ليس بينهم تعارض اذا وجه الى هذا التوجيه طبعاً استدل باشعار العرب اعلى معنى آآ القرء اللي هو الجمع والضم - 00:32:31

ثم ذكر الفرقان تسمية القرآن بالفرقان قال فلان الله عز وجل فرق فيه بين الحق والباطل وهذا هو الاصل في تسمية القرآن بالفرقان لانه فرق بين الحق والباطل. فرق بين الاسلام - 00:32:47

والکفر الاسلام والکفر کفر. الاسلام واضح الشرائع والکفر واضح الطرائق فليس هناك اي غيش ابداً ولهذا لو لم يكن هذا من معاني القرآن وهو الفرقان فاذا كيف سيقيم المسلمين - 00:33:06

عبدائهم وشرائهم وكيف يحكمون على الناس والى ما سيتحاكمون لأن المسلمين جلسوا اربعة عشر قرناً وهم يتحاكمون لهذا الكتاب والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم على حسب المذاهب المختلفة وحسب العلماء في البوادي والامصار. لكن في النهاية - 00:33:26

الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل عندهم هو ماذا هو القرآن الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل هو الفرقان فاذا نحن بحاجة

الى ان ننتبه الى دلالة هذا الاسم يعني ما فيه من - 00:33:48

الدلالة التسمية الثالثة الكتاب والكتاب مثل ما قلنا في القرآن ايضا فيه كلام في قضية اصله فكتب قال والكتاب هو خط الكاتب حروف المعجم مجموعة ومترفرقة وسمي كتابا وان كان مكتوبا كما قال الشاعر ثم ذكر - 00:34:03

قوله ثم قال ويعني مكتوبا والكتابة مأخذوا من الجمع يعني القرآن مأخذ من الجمع الكتاب ايضا مأخذ من ايش؟ من الجمع من قولهم كتب السقاء اذا جمعته بالحرز بمعنى ان السقة الان يكون مفتوح له يجمع بعضه الى بعض فيسمى هذا كتم - 00:34:29
ثم كذبا والمعنى الثالث او الاسم الرابع اللي ذكره الذكر وسمي ذكرا اما لما فيه من مواعظ واما لانه شرف لمن يأخذ به. ولذا قال الله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك - 00:34:50

ولقومك طبعا ورد فيهما الوجهان المذكوران هنا فان قلنا الذكر هنا معنى الشرف يعني انه شرف لك ولقومك ان انزل عليك هذا الكتاب وانزله عليهم. نعم يا شيخ عبد الله - 00:35:06

الله اليكم اما التوراة فان الفراء يجعلها مشتقة مشتقة من قولهم او وري الزند اذا خرج ناره يريد انها ضياء واما الزبور فانه مشتق من قولهم زبر الكتاب يجبره اذا كتبه. ومنه قول الشاعر - 00:35:19

عرفت عرفت الديار كرقم الكتاب يزيره الكاتب الحميري واما الانجيل فهو مأخذ من نجلت الشيء اذا اخرجته ومنه قيل لنسج الرجل نجله كانه هو استخرجهم. قال الشاعر انجبوا ايام والديه معا - 00:35:40

اذ نجناه فنعم ما نجلا والنعم طبعا في التوراة والانجيل والزبور الزبور واضح جدا الصيغة العربية فيه انه مادة زمرا لكن التوراة والانجيل فيها اشكال وخلاف هل هي اعجمية او هي عربية اصالة - 00:36:02

او هي عربية عجمت فرجعت بعد التعجب معرية وهذا قول بعض المحدثين او هي مما توافقت به اللغات فيدخل عند من قال به بانه ايش بانها اصالة المشهور ان التوراة والانجيل الفاظ ماذا - 00:36:24

اعجمية وبناء عليه لو ثبت لانه سيسقط عنده من هذه اه ان نقال انها عربية لو ثبت انها ليست عربية يعني بمعنى انها اعجمية فاذا لا يصح تفسيرها بانها عربية مثل ما نسب الى وغيرها - 00:36:44

والبحث فيها يطول طبعا البحث في مثل هذه الامور وانا احب ان ننتبه لهذا يعني في قضية المعرفة ان عندنا معرفة تولد عملا اللي كان بيتكلم عنها السلف اللي هو العلم يقتضي ماذا؟ العمل - 00:37:04

فهذا النوع من المعرفة معروف ومحدد ومؤطر هناك معرفة يكتفى بها بذاتها يعني معرفة محددة هناك معرفة تورث ايضا معارف اخرى ومعلومات اخرى فتختلف هذه الوجوه من المعارك. الشاطبي رحمه الله تعالى في مقدمة - 00:37:20

كتابه المواقف شدد على ظرورة العلم الذي يكون يبني عليه عمل وذكر ان السلف لم يكونوا يعانون بالعلم الذي لا يبني عليه عمل. لكن ما هو مراده بالعمل؟ هل المراد بالعمل الذي هو التطبيق والتأويل - 00:37:39

او المراد بالعمل حتى لو كان جزءا من العلم يفيد واقعنا المعاصر لو تأملتم الان ما يكتب في هذه الكرة الارضية من من كتابات متعددة في المشرق والمغرب وحتى من المسلمين - 00:37:57

وممن حرف من اهل الاسلام وكتب كثير منها لا يبني عليه عمل. نحن لا نريد ان ندخل مع غيرنا لكن نتكلم عن الدائرة التي نعيشها نحن كثير منا لا يبني عليه عمل وهو راضي بالعمل والعمل والتطبيق - 00:38:13

ايضا بعض ما يبني عليه عمل نجد انه مع الاسف انحرف المجال فيه من البحث لاجل العمل الى البحث النظري الذهني فقط ومن اعظم ما وقع فيه هذا هذا الاشكال - 00:38:30

توحيد الباري سبحانه وتعالى من توحيد الباري سبحانه وتعالى واذا اردت ان تعرف الرزية في هذا الموضوع واضحة بقرأ السنة واقرأ القرآن وانت خالي الذهن من المشكلات المعقّدة في علم الكلام - 00:38:49

او من الردود على اهل آآ على اهل الكلام اقرأ الآيات وانت غفل عن هذه كلها واجتهد في ان ترى التأثر بما تعرفه عن ربك من خلال الكتاب والسنة ستتجد انك امام التوحيد الخالص الذي لا يشوبه اي شيء - 00:39:09

ولكن اذا دخلنا في الجدل و صفات الله سبحانه وتعالى القرآن غيره سنجد اننا ندخل في جدلا و عراك ذهنی ينتهي بنا الى ماذا الى دائما الصدام والشجار و نبتعد عن تدبر كلام الله سبحانه وتعالى - 00:39:30

ونهاية من يذهب الى التأويل لو ذهب الى طريقة التدبر هذه انه سيرى نفسه في النهاية قد وصل الى الالتزام بما في كتاب الله سبحانه وتعالى من الصفات وما فيها من الآثار - 00:39:53

لكن احيانا المقدمات العقلية تجعله يجعل الآثار هي معانى الصفات فتقع المشكلة مرة اخرى من جديد لاحظوا يعني ما يمكن ان نقول عن فهم العربي للخطاب النبوى لما اخبر الله سبحانه وصلى الله عليه وسلم اعلاه سبحانه وتعالى في قوله ضحك ربنا - 00:40:08

فقال الاعرابي عنده او يضحك ربنا يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ما لا عدمن من رب يضحك خيرا فهمها دون ان يدخل في تعقيبات كلامية ثبتت - 00:40:35

الضحك ولكنه مجاز ومعناه كذا. الاعرابي هذا ما فهم هذا هذا الاسلوب ونظر الى فهم المعنى ونظر الى الآثر مباشرة لكن نحن مع الاسف انظر فهمنا للتوحيد ما هو هو هذا الفهم - 00:40:51

جدال و نقاش في هذه القضايا ولكن ما هي اثاره علينا الا من رحم الله تكاد تكون صفرا الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى المرأة التي كانت تبحث عن طفلها في - 00:41:09

فوجدها ثم التقمته واخذته والقمحته ثديها قال الرسول صلى الله عليه وسلم يبين محبة الله سبحانه وتعالى لعباده. اترون هذه المرأة ملقية بولدها في النار لقى المشهد كما تلاحظ مشهد امرأة - 00:41:23

تبث عن ابنها وجدته من بين هذه الجموع فمن لهفتها التقطه والقمحته ثديها هذه الرحمة التي عندها الرسول صلى الله عليه وسلم يقرب له من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:41:39

فالله سبحانه وتعالى ايضا لمحبة لعباده لا يحب ان يلقاهم ايش في النار هذا هو التوحيد يعني التوحيد الفعلى التوحيد الذي يصل مباشرة الى القلوب ولا يحتاج فيه الى مقدمات عقلية لا يحتاج هل الله يحب عباده - 00:41:56

او لا يحب عباده؟ ما هي المحبة؟ وهل المحبة تقتضي بماء الارادة؟ او ان ثبت المحبة محبة لله سبحانه وتعالى. ندخل في هذا الجدل نجد نفسنا ايش؟ نبتعد عن الامر الالهي وهو التبعد لله سبحانه وتعالى بما في هذه الاسماء ايش - 00:42:15

والصفات. يعني هذا اختصارا وان كان استطرادا لكن ارى انه مهم جدا لأن احيانا نحن ندخل في باب المعرفة مع الاسف وندخل في قضايا جدارية وقضايا فلسفية وقضايا ذهنية وتصورات مختلفة عليها لأن الذي في ذهني الذي في ذهنك او المعلومة ناقصة عندي او قد تكون ناقصة - 00:42:34

عندك ويكون جدل وتكون هناك احيانا فساد في النفوس ونخرج في النهاية ونحن لم نحقق عبودية الله سبحانه وتعالى فانا انصح بصراحة لي اunsch النفسي واياكم ان دائما ننظر الى ما هو الآثر ما هي النتيجة - 00:42:51

التي نريد ان نجنيها من هذه المعلومة واياها اذا نفر من المؤمنين فرقه للتصدي لبعض المشكلات العلمية الموجودة فانه يجب عليه ان ينتبه ايضا لنفسه. ما يفرق في هذه الامور حتى ينسى نفسه من جانب السلوك والتبعيد - 00:43:09

يكون عنده جانب من التبعيد يتوازن به حياته وذكرت هذا لماذا؟ لأننا نجد اليوم في قضية دراسة الفاظ القرآن بالذات وما جاء في القرآن بعض من يدرسهها يحرفا شديدا جدا ويدعي - 00:43:29

كما ادعى المنسجقون ان هذه الالفاظ ليست عربية الاصل وانها انما يعني على طبعا زعم موسى شقيقين انما اخذها محمد صلى الله عليه وسلم بزعمهم من التوراة والانجيل وهو لا يبقى معانيها - 00:43:48

ونحتاج لنولدكا وامثاله لكي يبيّن لنا هذا الفقيه الكبير ما هو معنى هذه الكلمة؟ ومن اين جاءت هذا كله لا شك نوع من الضلال. فإذا نحن بحاجة الى من يتصدى لمثل هذه الامور. لكن اذا وجد من ان تصدى لهذه الامور وبين لنا - 00:44:01

ننصحه بان ينتبه الى جانب هذا الجانب الكبير المهم جدا في حياتنا وهو جانب السلوك الذي نغفل عنه كثيرا كما ذكرت لكم هناك

الحمد لله يعني مباحث او في هذا موضوع مباحث - [00:44:19](#)

آ او كتب كثيرة جداً كثير من او بعض الان الدراسات المعاصرة ترد اغلب الالفاظ التي قيل انها اعجمية الى اصول عربية اصول عربية هذى الاصول العربية القديمة يوم ان كانت اللغات متقاربة - [00:44:31](#)

هاجرت هذه اللفظة كما تهاجر اي لفظة لان اللفظة لها تاريخ هاجر الى منطقة ما انتشرت فيها تغير اللسان شيئاً بعد شيء ثم رجعت بعد هذا التغير اشهر من الكلمة التي ماتت عند اصحابها. فجاءت هذه الكلمة بطريقة - [00:44:49](#)

تقرأ بغير التي كانت تقرأ بها عند ابائهم الاولين وهذا واضح جداً من يقرأ في تاريخ اللغات يجد هذا المثال واضح يعني مثلاً ايل واختتم بها لكي لا اطيل الكلام من لفظة ايل هذه وهي تطلق على الله سبحانه وتعالى - [00:45:09](#)

هذه وجدت في شمال جزيرة العرب يعني في منطقة لو لو انتم الان قرأتם في تراث او في في الاثار في فلسطين وفي لبنان وفي الاردن وفي سوريا وفي العراق ستجدون - [00:45:25](#)

ايل كثيرة جداً وهي موجودة ايضاً عند عرب جزيرة العرب ولكنها اقل من ما هو موجود عند هؤلاء فاذا هذه اللفظة اشهر هناك واقل هنا عبد يلين وامثال هذا كلها منسوبة الى - [00:45:37](#)

قيل هذه طيب ماذا نستفيد من هذا؟ حينما جاء يفسر بعض السلف لا يرقبون فيكم الا ولا ذمة؟ قال الا الله لمن قال ابو بكر والله ما خرج هذا من وهو يقصد كلام - [00:45:59](#)

مسilmة اذا نظرت الى وقيل بمعنى الله مما بقي تنطق به العرب. ولكنه اكثر استقداماً عند عرب شمال الجزيرة القدماء فبقيت هناك فظن ان ايل هذه ايش انها اعجمية ومنها جبريل - [00:46:13](#)

ان جبريل او جبرائيل ايل هذى هي نفسها او ايل واسرافيل وامثاله فهي هناك بحوث كما قلت لكم يعني حفظت هذه ولعلكم تقرأون فيها فهي ممتعة من جهة وفيها ايضاً فوائد من جهة اخرى لكن كل هذه البحوث - [00:46:33](#)

لا تؤثر ابداً على فهم المعنى لأنها مرتبطة باسماء وليس مرتبطة بالمعاني طب لعلنا نقف عند هذا نحن ننتقل تفسير الطبرى - [00:46:53](#)